



الهيئة النقابية للأطباء السودانيين

بالمملكة المتحدة

SUDAN DOCTORS' UNION

U.K. BRANCH

١٩ ديسمبر ٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بمناسبة الذكرى الاولى لثورة ديسمبر المجيدة

تحية الي شهداء الثورة السودانية في عليائهم و المجد و الخلود لهم و عاجل الشفاء للجرحي و رد الله المفقودين سالمين.

تحية الي جماهير الشعب السوداني الابية بمختلف تكويناتها. تحية الي لجان المقاومة بكنداكاتها و شفّاتها و تحية للمهنيين في قطاعاتهم المختلفة و تحية لاسر الشهداء و المفقودين و الجرحي و اصدقائهم و احبتهم.

تمر علينا اليوم الذكرى الاولى لثورة ديسمبر المجيدة و التي تعيد الينا ذكرى البطش و الوحشية التي قوبلت بها جحافل الشعب السوداني من نظام لم يعرف الرحمة و لم يحترم الحريات و حقوق الانسان طيلة ثلاثة عقود و له سجل حافل بالانتهاكات و التجاوزات التي لن تمر بدون محاسبه.

لم يلن الشعب السوداني و لم ينكسر تحت سياط البطش و عبوات الغاز المسيل للدموع و تحت زخّات الأعيرة النارية بل حتي الدهس بعربات الدفع الرباعي لم تثني الثوار عن مواصلة المشوار و كنس النظام البائد بالوسائل السلمية.

لقد فشل نظام المخلوع البشير في جر الثورة السودانية الي مستنقع العنف الذي احترفه طيلة عقود مضت. فخرجت الشوارع تهدر بالهتاف و تتمسك بالسلمية و رتق النسيج الاجتماعي و كان الانصهار في اعتصام القيادة العامة الذي اوضح ان الثلاثين عاما من البطش و التجبر لم تستطع تغيير معدن السودانيين الاصيل. فكان الاعتصام لوحة سيرالية للبسالة و التعاضد و الوعي و كان نموذج احتفي به محبي و داعمي الحرية في مشارق الارض و مغاربها.

اننا في نقابة اطباء السودان بالمملكة المتحدة نحبيكم بالذكرى الاولى لثورتنا المجيدة و نوكد علي ضرورة استكمال الجهد القانوني لملاحقة مرتكبي الفظاعات بحق الشعب السوداني بداية بانقلاب الجبهة الاسلامية القومية علي الديمقراطية و مصادرة حق الناخب السوداني في تحديد من يحكمه و مروراً بكل الانتهاكات في دارفور و النيل الازرق و جنوب كردفان

و شرق السودان و جنوبه و شماله و كل ما لحق باصول و مشروعات الدولة السودانية من تخريب و نهب ممنهج خلال فترة الثلاثين عام البائسة وصولا الي الفظاعات خلال احداث ثورة ديسمبر و احداث فض اعتصام القيادة العامة. كل هذا لن يسقط بالتقادم و لابد من سيادة حكم القانون في كل هذه التجاوزات.

ايها الشعب السوداني الفتى ان الذكرى الاولي للثوره تعتبر محطة مهمة لتقييم ما انجز حتي الان و ما يتوجب انجازه لاستكمال الثورة و بناء الدولة السودانية المدنية علي اسس الحرية و السلام و العدالة. لهذا نثمن الجهود التي يتابعها كل العالم بالتفاوض الذي يجري في جوبا عاصمة جنوب السودان و نامل ان يطل علينا العام الجديد و بلادنا تطوي ملف الاحتراب و النزاعات الداخلية و المضي نحو آفاق البناء و التعمير.

ان استكمال حكومة الفترة الانتقالية بالولايات و تشكيل البرلمان لهما ضرورتان يختل بدونهما اداء حكومة الثورة. لذا ندعو للاسراع في اكمال الحكومة الانتقالية بكل ربوع السودان و اعادة التعيين في مختلف المواقع بمجرد التوصل لتفاهات تحسم ملف السلام. فاكمال تشكيل الحكومة يزيد من قدرتها علي دفع استحقاقات السلام و يؤمن ثورة الشعب من المتربصين بها.

اننا في نقابة اطباء السودان بالمملكة المتحدة ندعو الي مزيد من الحوكمة و الشفافية و سيادة القانون في كفيات اعادة تاسيس الدولة السودانية و تصفية التمكين للحزب المحلول. كما ندعو لتسريع الغاء قانوني المنشأة و الاتحادات المهنية و سن قانون جديد يلبي تطلعات الحركة النقابية يتم بموجبه تكوين اللجان التسييرية لكافة نقابات العمال و المهنيين و انجاز استحقاقاتها الانتخابية علي وجه السرعة لاستعادة عافية المجتمع المدني و النقابات. و نوكد علي ضرورة التأطير المنهجي و القانوني لهيكله الخدمة المدنية عبر لجان اختيار وطنية تؤسس لبناء دولة قانون و تنهي بالثورة عن أي محاصصات او شبهاة فساد اداري. لابد من قيام لجان برلمانية متخصصة تقوم بمراجعات لاداء الحكومة الانتقالية و تقومها و تجري المساءلات في اي تجاوزات حدثت بقصد او بغيره.

ان ثورة ديسمبر بما صاحبته من تضحيات لن تذهب سدي و لابد لها من تاسيس واقع مغاير من الحوكمة و الشفافية و محاربة الفساد و الاستبداد. و نثمن الجهود المبذولة في هذا الاتجاه و ندعمها بكل قدراتنا و امكانياتنا المادية و اللوجستية.

نكرر تهانينا لشعب السودان بثورته المجيدة و التي نظن ان قيمها ستستمر في ضحد باطل دولة الفساد و الاستبداد التي قامت خلال عقود و تنشيء مكانها دولة مدنية تسود فيها قيم القانون و العدالة و الشفافية و المحاسبة.

المجد و الخلود لشهداء الثورة
و الحرية و الكرامة لجماهير الشعب السوداني
اللجنة التنفيذية